الاثنين ٢١ / نيسان/٢٠٢٥

زامير يتحدث عن تفكك سوريا ودلالات سيطرة الجيش الإسرائيلي على نقاط حيوية واستراتيجية سورية؛ إسرائيل اليوم: لماذا أضعنا سوريا وتركناها ساحة لأردوغان؟ الدوحة: سنبحث مع واشنطن رفع العقوبات عن سوريا وتمويل الغاز؛ العرب: تأمين احتفالات مسيحيي سوريا بعيد الفصح رسالة مزدوجة للداخل والخارج؛ الجزيرة: سوريا.. هل كل مثقف أو رجل أعمال يصلح كرجل دولة؟ إسحاق بريك: خسرنا الحرب مع حماس والجيش دمّر أقل من ١٠% من الأنفاق! فاينشال تايمز: ضغوط واشنطن تتزايد على "ديكتاتور ترامب المفضّل".. لكن المصريين لن يستسلموا! وسائل إعلام: تقدم بالمحادثات النووية بين طهران وواشنطن وقلق متزايد بإسرائيل! خبير بريطاني يتوقع دخول دول الناتو في حرب مع روسيا في غضون عامين! صحيفة صينية: بكين تختبر بنجاح "قنبلة هيدروجينية" غير نووية؛ فزغلياد: الصين تطرح سبعَ حججٍ بشأن المعادن النادرة في حربها التجارية مع الولايات المتحدة؛ فرانس برس: محللون.. واشنطن تسلّم سوق الشرائح الإلكترونية للصين! فوكس نيوز: الرئيس مخطئ والمستثمرون سيبحثون عن أسواق أخرى؛ نيويورك تايمز: مسودة لإعادة تشكيل الخارجية الأمريكية تقضي بإغلاق سفارات وتسريحات وإهمال أفريقيا وحقوق الإنسان..؟!!

الموضوع الرئيس: زامير يتحدث عن تفكك سوريا ودلالات سيطرة الجيش الإسرائيلي على نقاط حيوية واستراتيجية سورية... إسرائيل اليوم: لماذا أضعنا سوريا وتركناها ساحة لأردوغان..؟!!

قال رئيس الأركان الإسرائيلي إيال زامير، خلال قيامه بجولة ميدانية وتقييم للوضع في سوريا، إن "القوات تسيطر على نقاط مفتاحية للدفاع بأفضل طريقة". وذكر **المتحدث باسم الجيش**، أن زامير، قام أمس بجولة ميدانية وتقييم للوضع في سوريا، برفقة "قائد المنطقة الشمالية وقائد الفرقة ٢١٠ وقادة آخرين". **وأوضح: "تحدث رئيس الأركان مع القادة والمقاتلين العاملين في الميدان، وصادق على الخطط لمواصلة الدفاع والهجوم". وقال زامير: "هذه المنطقة حيوية. لقد دخلنا إلى هنا لأن سوريا تفككت، ولذلك نحن نسيطر على نقاط مفتاحية ونتواجد على الجبهة للدفاع عن أنفسنا بأفضل طريقة". وأضاف:** "من هذا المكان يمكن رؤية كل من يتواجد على هذه السلسلة الجبلية إنها نقطة استراتيجية. **نحن لا نعرف كيف ستتطور الأمور هنا، لكن وجودنا هنا له أهمية أمنية بالغة**

للغاية، وستواصل قوات الجيش العمل في منطقة التأمين والدفاع عن السكان من أي تهديد"، نقلت روسيا اليوم.

وكتب البروفسور أيال زيسر في صحيفة إسرائيل اليوم، قائلاً: أحمد الشرع، الجهادي المتقاعد، يحاول تثبيت مكانته رئيساً لسوريا – لقب توج نفسه به بعد استيلائه على الحكم. العالم العربي يؤيده، على أمل إكمال قطع سوريا عن إيران وإعادتها للحضن العربي؛ إسرائيل مقتنعة أن أمامها جهادياً غلف نفسه بجلد خروف، ولهذا تصعد أعمالها العسكرية في سوريا بمزيد من التصريحات، والاستيلاء على الأراضي، وهجمات جوية. لكن يخيل أن السؤال من سيحكم سوريا، قد حسم في مكان آخر: في البيت الأبيض بزعامة ترامب.

أثناء لقاء عقده الرئيس الأمريكي مع نتنياهو، الذي جاء يشكو لترامب الدور التركي في سوريا، رد ترامب بجملة ماحقة: "لي علاقات ممتازة مع أردوغان. أحبه جداً". لقد حصل الأمر بالذات في أثناء لقاء عقده ترامب مع نتنياهو، الذي جاء يشكو لترامب الدور التركي في سوريا، فرد ترامب بجملة ماحقة: "لي علاقات ممتازة مع أردوغان. أحبه جداً، وهو معي. ولهذا قلت لبيبي: إذا كانت لك مشاكل مع تركيا، أساعدك في حلها، إذا كنتم منطقيين". كانت مجرد البداية لإعلان آخر للرئيس الأمريكي وبموجبه "سوريا لاردوغان"؛ فالرئيس التركي نجح في السيطرة على سوريا، الأمر الذي لم ينجح أي زعيم في عمله منذ الفي سنة. وتابع زيسر:

سوريا لا تهم ترامب، ويرى فيها "مكان موت ورملاً ونزاعات قبلية لا مصلحة للولايات المتحدة فيها"، ولهذا عيّن أردوغان مقاول تنفيذ في كل ما يتعلق بالمصالح الأمنية في سوريا؛ عليه أن يتأكد من أن تكون هذه الدولة نقية من الإرهاب، وألا ينبعث "داعش" مجددا ولا يعود الإيرانيون إليها؛ كل ما تبقى ملاحظات هامشية. مسألة الأقليات الكردية في الدولة، وكذا مخاوف إسرائيل من دور تركيا في سوريا، مخاوف لا تشغل بال ترامب. "تعيين" ترامب لأردوغان "حاكماً لسوريا" فرصة طيبة لإسرائيل في إعادة احتساب المسار وفحص وإصلاح سياستها في سوريا عقب سقوط نظام بشار الأسد – سياسة لم تجلب لها أمناً، بل أغرقتها في عقدة؛

وأضاف زيسر أنّ الصدمة التي تعيشها إسرائيل منذ ٧ تشرين الأول حل محلها إحساس عظمة أن بإمكاننا فعل كل ما يروقنا عقب إنجازاتنا في الحرب، ثم قادتنا هذه إلى سياسة هجومية بل وقتالية في سوريا: احتلال أراض في سوريا – لا تضيف أمناً بل تجر احتكاكاً مع السكان المحليين؛ وتصريحات زائدة وفارغة حول تحويل جنوب سوريا إلى منطقة مجردة لا نسمح فيها بوجود قوات مسلحة؛ أو تصريحات حول استعدادنا لمساعدة الدروز في هذه الدولة، رغم أنهم لا يريدون مساعدتنا على

الإطلاق. في الأسابيع الأخيرة، أضيفت إلى كل هذا هجمات جوية على كل قاعدة أو موقع يعتزم السوريون تسليمه لتركيا لنشر القوات فيه.

هكذا تسير إسرائيل وتغرق في تدخل عسكري في سوريا ربما يدهورنا إلى احتكاك بل إلى مواجهة، مع السكان المحليين ومع نظام دمشق بل ومع الأتراك. وفي الأثناء، أصبحنا مسألة مركزية على جدول الأعمال السوري، وثبتنا لأنفسنا صورة عدو عدواني يسعى إلى هز الاستقرار في سوريا والدفع إلى انهيارها وتقسيمها؛ مخاوف الإسرائيليين مبررة مما من شأنه أن يقع في سوريا، وعلينا أن نفتح عيوننا. لكن في الوقت نفسه، علينا أن نتذكر بأن محاولة إسرائيل منع تركيا، التي لها تأكيد أمريكي، من السيطرة في سوريا، محكومة بالفشل. على إسرائيل أن تحاول فتح قنوات اتصال مع دمشق، وأساساً مع تركيا، بوساطة الولايات المتحدة – وكذا أذربيجان، الدولة الصديقة التي هرعت لمساعدتنا، والتوصل إلى تفاهمات قد لا تستجيب لكل مطالبنا، لكنها ستمنع احتكاكاً وانزلاقاً إلى مواجهة لا تريدها لا إسرائيل ولا تركيا..!!!

أخبار عن سورية:

الدوحة: سنبحث مع واشنطن رفع العقوبات عن سوريا وتمويل الغاز... العرب: تأمين احتفالات مسيحيي سوريا بعيد الفصح رسالة مزدوجة للداخل والخارج... الجزيرة: سوريا.. هل كل مثقف أو رجل أعمال يصلح كرجل دولة..؟!!

قال وزير الدولة في الخارجية القطرية محمد الخليفي إن بلاده ستطرح خلال زيارتها المرتقبة إلى واشنطن مسألة العقوبات الأمريكية المفروضة على سوريا. وأكد الوزير القطري أنه ستتم مناقشة ملف تمويل إمدادات الغاز إلى الأراضي السورية ضمن سلسلة من المشاورات الرفيعة مع الشركاء الأمريكيين. وقال الخليفي إن بلاده تسعى لبحث آليات تمويل الغاز مع واشنطن ضمن حزمة مساعدات تنموية وإنسانية، مشيرا إلى أن النقاشات لا تزال "دقيقة" و"جارية" بشأن هذه المبادرة، كما أشار إلى أن المحادثات ستشمل أيضا زيادة رواتب موظفي القطاع العام في سوريا، للمساهمة في تخفيف العبء المعيشي عن المواطنين، نقلت روسيا اليوم.

وأفادت صحيفة العرب في تقرير لها أنّ تأمين احتفالات عيد الفصح في سوريا ليس مجرد إجراء أمني، بل هو بداية لتحديات كبيرة في إطار مسار سوريا الجديد، وهو لحظة مفصلية تختبر قدرة السلطات على إقناع الداخل والخارج بأنها جادة في المضي نحو سوريا تعددية، وأن الأقليات الدينية ستظل جزءا أساسيا من نسيجها الاجتماعي والسياسي. ويبعث تأمين هذه الاحتفالات برسالة مزدوجة؛ واحدة للسوريين وواحدة للعالم الخارجي. وبالنسبة للداخل، تعكس هذه الخطوة التزام السلطة الجديدة بضمان الحريات الدينية وحماية التعددية.. وتشكل هذه الرسالة محاولة جادة من قبل

القيادة الانتقالية لتأكيد أن المرحلة المقبلة ستشهد إعادة بناء الدولة على أسس وطنية لا تقصي أحدا، وأن جميع الطوائف والمكونات ستتمتع بحقوقها وحرياتها بشكل متساو. ويؤكد مراقبون أن تأمين الاحتفالات يمكن اعتباره بمثابة رسالة تطمين لهذه الفئة التي كانت، ولا تزال، تشعر بالقلق حيال مصيرها في ظل التغيرات السياسية الحاصلة في البلاد.

وأما بالنسبة للعالم الخارجي، فإن هذه الرسالة تحمل أهمية كبيرة؛ فالغرب يراقب عن كثب التطورات في سوريا. ويمكن أن يفهم تأمين الاحتفالات على أنه خطوة نحو الاعتراف بالحقوق الدينية للأقليات وحماية التعددية. ومع ذلك، تظل هذه التحركات الأمنية موضع تساؤل؛ فالمراقبون يرون أن النجاح الحقيقي لهذه الرسائل مرهون بكيفية تحويل هذه الرسائل الرمزية إلى سياسات عملية يمكن أن تعزز من مشاركة المسيحيين في الحياة السياسية والاجتماعية للبلاد؛ ولم يعد التأمين وحده كافيا في المرحلة الانتقالية، بل ينبغي أن تتبعه خطوات ملموسة تعكس انفتاحا حقيقيا تجاه كافة فئات المجتمع.

ويقول محللون إن هذه الخطوة الأمنية قد تكون بداية جيدة، لكنها تحتاج إلى أن تترجم إلى إجراءات سياسية تعزز من مشاركة الأقليات في كافة المجالات، بدءا من المشاركة السياسية وصولا إلى إرساء القوانين التي تضمن لها الحماية والتوازن في السلطة. وسيتوقف نجاح القيادة الجديدة في سوريا في تحقيق هذا التحول على مدى قدرتها على إرساء أسس متينة لبناء دولة تتسم بالشفافية والمساواة. فالاحتفالات بأعياد الأقليات، بما فيها عيد الفصح، ليست مجرد طقوس دينية، بل يجب أن تصبح مؤشرات عملية على التزام الدولة بضمان حقوق كافة مكونات المجتمع.

ويكمن التحدي الحقيقي الذي يواجه الحكومة الانتقالية في كسب ثقة المواطنين على المدى الطويل، وهو ما يتطلب خطوات ملموسة في مجال الإصلاح السياسي. وإذا لم تواكب هذه الرسائل الرمزية بقرارات إستراتيجية تعزز التعددية وتحمي الحقوق، فإن تلك التحركات الأمنية قد تصبح مجرد صورة مؤقتة، وتفقد قيمتها مع الوقت. ومنذ المجازر التي ارتكبتها قوات الأمن السورية ضد الطائفة العلوية في الساحل السوري يساور القلق أبناء الطائفة المسيحية ويخشون مصيرا مشابها، ما أدى ببعضهم إلى مغادرة سوريا باتجاه لبنان ومنه إلى بلد ثالث، أردفت العرب..!!!

وكتب محمد ياسين نجار مقالاً نشره موقع الجزيرة، ذكر فيه أنه أثناء الثورة السورية، طُرحت أسماء ذات خلفيات اقتصادية وثقافية كمرشحين لقيادة الثورة السورية. ومع تحرير سوريا وسقوط النظام البائد، عادت هذه الأطروحات إلى الساحة لبعض المواقع الهامة، في ظل الحاجة إلى إدارة المرحلة القادمة بوجوه معروفة، حققت نجاحات في مجالاتها التخصصية. لكن السؤال الجوهري الذي يطرح هنا: هل يمكن لأي مثقف أو رجل أعمال أن يصبح رجل دولة، خصوصًا في

المرحلة الانتقالية؟ ورأى الكاتب أنه من الطبيعي أن تتجه الأنظار إلى شخصيات عامة ناجحة في مجالات الاقتصاد أو الثقافة أو الفكر، لكن تولي المناصب السياسية أو التنفيذية يجب أن يخضع لمعايير دقيقة تُراعي طبيعة المنصب وظروف المرحلة، خاصة بعد عقود من الاستبداد والخراب المؤسسي وتدمير البلاد؛

فمعايير اختيار رئيس حكومة تختلف عن تلك المطلوبة لوزير أو محافظ أو عضو في البرلمان أو حتى دبلوماسي، بل إن معايير اختيار رئيس حكومة في مرحلة انتقالية تختلف عن تلك المطلوبة في مرحلة ما بعد الاستقرار وقيام نظام سياسي تعددي. وذكر الكاتب أنه بعد انعقاد "مؤتمر النصر والحوار الوطني" وإعلان الحكومة الانتقالية، أجمع غالبية السوريين على اختيار الرئيس الشرع، الذي قاد عملية التحرير بنجاح فاق التوقعات؛ ويُفترض أن يترافق هذا الإجماع مع انفتاح القيادة الجديدة على الكفاءات الوطنية الموثوقة التي ساندت الشعب في محنته، لتسهم بخبراتها في بناء الدولة الجديدة معًا. وتابع الكاتب: يتفق كثير من السوريين على أن الرئيس الشرع، القادم من خلفية عسكرية، قادر على فرض احترامه على الفصائل المسلحة، وبدء عملية بناء جيش وطني محترف، وجهاز أمني يعمل بكفاءة دون قمع أو تعسّف، شرط أن تُطبق معايير مناسبة لعمليات البناء والدمج ضمن مدد زمنية محددة؛

أما طرح شخصيات من خارج المجال العسكري والأمني، لم تشارك في المعارك خلال الثورة، فإنها لن تستطيع فرض برامجها على الفصائل، بل ربما تُدخل سوريا في صراعات داخلية كالتي شهدتها دول أخرى في المنطقة، وتعد المنهجية الواقعية التي ينتهجها الرئيس الشرع أحد أسباب القبول الذي يحظى به من القيادات العسكرية؛ بسبب نجاحه العسكري، وبوادر ترحيب دبلوماسي عربي ودولي؛ لكن الامتحان الأصعب الذي ينتظر الشرع هو في الانتقال من قيادة المعركة إلى قيادة الدولة، وبناء نموذج حديث يحترم الهوية الوطنية الجامعة بدعم من فريق عمل استشاري وتنفيذي محترف ومتنوع قادر على تقديم النصح والمشورة بجرأة وصدق.

في المقابل، يبقى للمثقفين ورجال الأعمال والصناعيين والسياسيين دور محوري في نهضة سوريا الجديدة، عبر تقديم رؤاهم وخبراتهم ومشاركتهم الفاعلة في المشروع الوطني؛ ومن المهم أن تتمتع القيادة بالقدرة على الإصغاء لهذه النخب، وأن تحتضن أفكارهم وانتقاداتهم، بما يعزز الحريات ويثري الحوار الوطني: المرحلة المقبلة هي مرحلة بناء، تتطلب تجاوز الأيديولوجيات الضيقة والنماذج السياسية التقليدية التي أنهكت العالم والمنطقة، وهي بحاجة إلى استقطاب الكفاءات الوطنية أينما وُجدت، لبناء دولة حديثة، مدنية، ذات طابع حضاري وطني، تحتضن جميع مكوناتها بعيدًا عن المزايدات، أو المخاوف التي زرعها النظام البائد وأعداء الوطن؛ هذا لا يعني التغاضي عن الجرائم والانتهاكات، بل يَشترط التزامًا واضحًا بتحقيق العدالة الانتقالية والمحاسبة وفق القانون: إنّ

سوريا المستقبل التي ننشدها، لن تُبنى إلا بسواعد جميع أبنائها، دون إقصاء أو تهميش، وعلى أسس صلبة من العدالة، والمواطنة، والكفاءة..!!!!

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

إسحاق بريك: خسرنا الحرب مع حماس والجيش دمّر أقل من ١٠% من الأنفاق..؟!!

نفى إسحاق بريك، وهو **قائد الفيلق الجنوبي والكليات العسكرية سابقا**، مزاعم الجيش الإسرائيلي بالقضاء على مقاتلي المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، **وأكد أن إسرائيل خسرت الحرب في مواجهة حماس. وقال: "كنت أنا وحدي في مواجهة أكاذيبهم وكان كل الجمهور يظن أن الجيش ينتصر، كنت أنا الوحيد الذي يقول إننا خسرنا الحرب في مواجهة حركة حماس، واليوم الجيش يعترف بأنه دمّر فقط ٢٥% من الأنفاق".** مؤكدا أن **"الجيش دمر فعليا أقل من ١٠% من الأنفاق، خلافا لما قال في السابق إنه دمر ٥٠ % منها". كما نفى بريك** مزاعم الجيش بالقضاء على مقاتلي المقاومة الفلسطينية بغزة، قائلا: **"لم يُقتل معظم المخربين كما ادعى سابقا، وعاد عدد المخربين إلى وضعه الطبيعي وهو ٣٠ ألفا تقريبا".**

واتهم المستويين السياسي والعسكري في إسرائيل بالكذب على الجمهور الإسرائيلي بمساعدة وسائل إعلام وصفها بالمجندة، **وحذر من أن القيادة الحالية تقود إسرائيل إلى الدمار التام، وتحدث عن فوضى تامة وعن انفجار في المجتمع الإسرائيلي قال إنه الأخطر:** يمين ويسار وحريديم وعلمانيون، ليضيف إلى ذلك ما سماه **"حربا أهلية تقريبا والدولة تنهار على نفسها"**. إلى ذلك، اعتبر الجنرال الإسرائيلي أن **تعهدات** رئيس الأركان إيال زامير لرئيس الوزراء نتنياهو **تتناقض** مع عقيدته العسكرية ومعرفته بقدرات الجيش الحقيقية، فقد قال زامير لنتنياهو - وفقا لبريك- إنه قادر على القيام بما عجز عنه سلفه هرتسي هاليفي، وذلك من أجل الحصول على منصب رئيس الأركان. **وأضاف: "زامير أصبح عمليا لعبة بيد نتنياهو ووزير الدفاع يسرائيل كاتس، وشريكا لهما في أكبر خدعة بأنه قادر على إطلاق سراح المخطوفين بالضغط العسكري".**

ومن جهتها، صرحت الدكتورة عينات ويلف، وهي عضو سابق في الكنيست ومحاضرة في العلوم السياسية، أن إسرائيل تواجه إخفاقا تاما في إدارة المعركة في غزة، وأكدت أن **"حماس لا تزال متمسكة بالشروط التي طرحتها في ٨ تشرين الأول". ودعت إسرائيل** -في جلسة نقاش على **قناة كان ١١، إلى الاستسلام إذا كانت عاجزة عن تحقيق ما اسمته الانتصار، ثم علقت بالقول: "لنقل الحقيقة ولا نروي الحكايات.. لنستسلم ولنحصل على المخطوفين"**، مشيرة إلى أن حكومة نتنياهو عاجزة عن الانتصار..!!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

فايننشال تايمز: ضغوط واشنطن تتزايد على "ديكتاتور ترامب المفضّل".. لكن المصريين لن يستسلموا..؟!!

نشرت صحيفة فايننشال تايمز تقريرًا جاء فيه أن خطط الرئيس ترامب لغزة، تزيد من الضغوط على "ديكتاتور ترامب المفضل"، أي الرئيس السيسي؛ فعندما فاز الرئيس ترامب بالانتخابات توقّعَ رئيسُ مصر أن تكون علاقات أفضل مع ساكن البيت الأبيض الجديد. وقد كانت بشائر العلاقة واضحة من وقف إطلاق النار الهش في غزة، الذي ساعد فريقُ ترامب على التوصل إليه مع إدارة بايدن السابقة، فيما أعلن الحوثيون في اليمن عن وقف استهداف السفن التجارية في البحر الأحمر، بشكل أثار الآمال لعودة السفن إلى قناة السويس، التي خسرت موارد بـ ١٧ مليار دولار العام الماضي.

وقد تبددت آمال الرئيس المصري بانتهاك إسرائيل وقف إطلاق النار واستئناف الحرب ضد غزة، ومعها عاد الحوثيون إلى حربهم ضد الملاحة البحرية، وبدأت الولايات المتحدة غارات جوية ضد الجماعة اليمنية التي تسيطر على معظم شمال-غرب اليمن. وأضاف ترامب إلى هذا دعواته المتكررة لتهجير ٢.٢ مليون فلسطيني في غزة إلى مصر والأردن؛ كل هذا وضع ضغوطًا على الرئيس المصري، الذي حاول تجنّب إغضاب الرئيس الأمريكي المتقلب والتعاقدي، وقاد جهودًا للبحث عن مبادرة سلام بديلة في غزة.

وقالت ميريت مبروك، الزميلة في معهد واشنطن، إن الرئيس المصري يحاول لعب أوراقه بحذر لأن ترامب لديه طريقته لقلب القواعد المعتادة رأسًا على عقب. وتتلقى مصر مساعدات عسكرية سنوية أمريكية بـ ١.٣ مليار دولار، وحصلت على دعم أمريكي للحصول على قرض بقيمة ٨ مليارات دولار من صندوق النقد الدولي، لوقف التراجع الاقتصادي؛ وجاءت المساعدة الأمريكية كاعتراف بدور مصر في الوساطة وتأمين وقف إطلاق النار في غزة، وكذلك المساعدة على استقرار أكبر دولة عربية تعدادًا للسكان؛ وقد استقبل ترامب السيسي مرتين في البيت الأبيض، ووصفه، أثناء قمة بفرنسا، بـ "ديكتاتوري المفضل". ويواجه السيسي مشكلة اليوم في التعامل مع دعوات ترامب لإفراغ غزة من سكانها، لأن دعم الخطة مستحيل على أي زعيم عربي.

ولو قرر هذا فسيعتبر خائنًا، حيث اغتال إسلاميون أنور السادات عام ١٩٨١ لأنه عقد اتفاقية سلام مع إسرائيل؛ إلا أن ترامب لا يساعد السيسي، ففي اجتماعه مع نتنياهو بالبيت الأبيض، الأسبوع الماضي، كرر ترامب حديثه عن غزة، وكونها "قطعة أرض مهمة"، وأنها يجب أن تكون تحت السيطرة الأمريكية. وخشيت مصر، مع اندلاع الحرب، من خطط إسرائيل لتهجير المواطنين إلى

صحراء سيناء. وشردت إسرائيل أكثر من ثلثي سكان القطاع داخليًا، وشددت الحصار عليهم، ومنعت الماء والدواء والطعام من دخول القطاع. ولتعزيز نيّتها في دعم خطط التهجير، أنشأت دائرة خاصة لتشجيع هجرة الفلسطينيين الطوعية. واتهم نتنياهو مصر بأنها من يعيق الفلسطينيين، وليس إسرائيل، قائلًا إنه يجب منحهم اختيارًا.

ونقلت الصحيفة عن مايكل وحيد حنا، من مجموعة الأزمات الدولية في بروكسل، قوله إن تدهور الأوضاع في غزة بسبب الهجوم الإسرائيلي والحصار يظهر وكأنه تمهيد للتهجير، مشيرًا: "لو نظرنا إلى الخطاب [في واشنطن] وشاهدنا ما يحدث على أرض الواقع في غزة وما يقوله الإسرائيليون، فمن الصعب الاعتقاد بأن النقل والتهجير ليسا جوهر هذا". وقد امتنع السيسي عن انتقاد الرئيس الأمريكي، مكتفيًا بالقول إنه لن "يشارك في ظلم الفلسطينيين".

وحاول السيسي مدح ترامب والتملق إليه، ووصفه، في كانون الثاني، بأنه رجل قادر على تحقيق الهدف الذي طال انتظاره، وهو السلام في الشرق الأوسط. وحاول السيسي تعبئة الدعم الدولي لخطة سلام بديلة تشتمل على إعادة إعمار غزة بدون تهجير الفلسطينيين. وحصل على دعم عربي وأوروبي لخطته وإنشاء حكومة تكنوقراط في غزة، وهي التي رفضتها إسرائيل والولايات المتحدة؛ لكن الولايات المتحدة وإسرائيل رفضتا هذا المقترح، معتبرتين أن الخطة لا تتناول نزع سلاح حماس، أو ضمان رحيلها، وهو أمر سيدينه الرأي العام العربي باعتباره تواطؤًا مع الاحتلال. وقال حنا: "تدرك مصر محدودية الخطة، لكنها لا تستطيع المضي قدمًا فيها بشأن القضايا الجوهرية دون دعم دبلوماسي أوسع نطاقًا". وفي المقابل، يدرك السيسي أن تحدي ترامب سيكون بثمن باهظ. فقد ألمح الرئيس الأمريكي، في شباط، إلى أنه قد يقطع المساعدات العسكرية عن مصر والأردن بعد رفضهما مقترحه. وبدا ترامب وكأنه يتراجع لاحقًا، إلا أن صبره قد ينفد. وفي النهاية، ترى مبروك أن مخاطر دعم مصر لتهجير الفلسطينيين هي أكبر من كل المكافآت، و"لن يستسلم المصريون، لأنه لا يوجد شيء يمكن للولايات المتحدة فرضه سيكون أسوأ مما سيحدث إذا وافقوا على إخلاء غزة من السكان"..!!!!

وسائل إعلام: تقدم بالمحادثات النووية بين طهران وواشنطن وقلق متزايد بإسرائيل..؟!!

أفاد تقرير نشره موقع **الجزيرة**، أنّ الجولة الثانية من المحادثات النووية بين طهران وواشنطن أحرزت تقدماً، **لكن إسرائيل أعربت عن قلقها العميق من أن الاتفاق الناشئ قد يترك طموحات إيران النووية دون رادع، معربة عن خشيتها من تكرار عيوب خطة العمل الشاملة المشتركة لعام ٢٠١٥. لكن ثمة ما يشي**، وفق صحيفة نيويورك تايمز الأميركية، **بتحول محتمل نحو اتفاق يُشبه خطة العمل الشاملة المشتركة لعام ٢٠١٥، وهو الاتفاق نفسه الذي وصفه الرئيس ترامب ذات مرة بأنه**

"كارثي". ومع ذلك، فقد تقدمت المحادثات مع رفض إيران تفكيك بنيتها التحتية النووية. وبدلاً من ذلك، وافقت طهران على مناقشة الحد من مستويات تخصيب اليورانيوم وزيادة الرقابة على برنامجها النووي وفقا لمجلة نيوزويك الأميركية.

ونقلت نيوزويك تصريح وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي الحذِر بأن الجانبين "نجحا في التوصل إلى تفاهم أفضل حول مبادئ وأهداف مُحددة". وستغطي المفاوضات القادمة -التي ستركز على "التفاصيل الفنية"- جوانب رئيسية مثل المستويات القصوى لتخصيب اليورانيوم وحجم المخزون. وحسب عراقجي، قد تُتيح هذه المحادثات فرصة "لوضع التفاصيل" في الأيام المقبلة وفقا لنيويورك تايمز. ولكن المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف، الحليف المقرب للرئيس ترامب، حذّر سرًا من أنه بدون مزيد من المرونة "من غير المرجح الخروج من المحادثات باتفاق" مشيرًا إلى مخاطر استمرار التوترات. ورغم مخاوفه، أكد ويتكوف أن هدف الرئيس هو حل دبلوماسي، مع موقف واضح ضد إيران المسلحة نوويًا، وأكد ترامب نفسه أنه يأمل أن تكون إيران "عظيمة ومزدهرة ورائعة" وفقا لنيوزويك.

وحسب نيويورك تايمز، فإن الإدارة الأميركية لا تزال منقسمة على نفسها بشأن هذا الاتفاق، إذ يواصل المتشددون -مثل مستشار الأمن القومي مايكل والتز ووزير الخارجية ماركو روبيو- المطالبة بـ"تفكيك كامل" للقدرات النووية الإيرانية. في المقابل، يجادل آخرون بأن اتفاق تخصيب محدود -مع ضمانات مناسبة- هو الخيار الوحيد القابل للتطبيق لتجنب المواجهة العسكرية، حسب نيوزويك، التي أوضحت أن إيران أبدت بعض المرونة في مقترحاتها، بما في ذلك إمكانية إقامة مشروع نووي مشترك مع دول عربية أو حتى مع الولايات المتحدة نفسها، لضمان الشفافية والامتثال.

وعلاوة على ذلك، ألمحت إيران إلى نقل اليورانيوم المخصب إلى دول أخرى لتخزينه هناك، ونقلت نيويورك تايمز، في هذا الصدد، عن مسؤول إيراني، وصفته بالكبير، قوله إن إيران منفتحة على نقل مخزونها من اليورانيوم المخصب إلى روسيا أو دولة أخرى، لكن كما أشار عراقجي، فرغم وجود بعض التفاؤل فإنه يجب أن يتعامل مع الموضوع بحذر، وفقا لنيوزويك.

ولفتت نيويورك تايمز إلى أن المحادثات التقنية المقبلة في عُمان ستلعب دورًا حاسمًا في تشكيل المرحلة التالية من هذه المفاوضات. وبينما كان التقدم العام في المحادثات حذرًا، فإن الصورة النادرة للعلمين الإيراني والأميركي جنبًا إلى جنب -بدلًا من حرقهما- تعكس تحسنًا في العلاقات الدبلوماسية وفقا للصحيفة، لكن مجلة نيوزويك حذرت من أنه لا يزال هناك الكثير مما يجب القيام به قبل التوصل إلى اتفاق نهائي. غير أن هذه المفاوضات وفق صحيفة إسرائيل اليوم تثير قلقًا لدى إسرائيل حيث

أعرب مسؤولون عن تشككهم في إمكانية تطبيق الاتفاق، وكذلك أجهزة استخبارات خاصة من ألمانيا والمملكة المتحدة..!!!

خبير بريطاني يتوقع دخول دول الناتو في حرب مع روسيا في غضون عامين..؟!!

أشارت تقديرات خبير عسكري بريطاني إلى أن دول حلف الناتو قد تنخرط في صراع عسكري مع روسيا في غضون عامين. جاء ذلك في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية أدلى بها الخبير إيد أرنولد من المعهد الملكي للخدمات الموحدة البريطاني. وفي سياق الحديث عن الاستثمارات العسكرية الضخمة التي تخطط لها ألمانيا، حذر أرنولد من أن الحكومة الألمانية، في ظل التهديد الروسي، لا تملك ترف الوقت لتوزيع هذه الاستثمارات على مدى عشر سنوات، ورأى أنه بدلاً من ذلك، يجب على الجيش الألماني أن يركز أولاً على التوسيع السريع للمخزونات من أنظمة الأسلحة المجربة والذخيرة، وبشكل خاص ذخيرة المدفعية.

وقال أرنولد إن على أوروبا أن تتخلى عن فكرة السعي دائماً للحصول على الأسلحة ذات التقنية الأعلى. وأضاف: "ما تظهره حرب أوكرانيا هو أنك لست مضطراً دائماً إلى أن تمتلك الأفضل. بل يكفي أن تكون أفضل قليلاً من العدو"، وأضاف أنه لا ينصح بإنفاق مبالغ كبيرة على معدات يمكن أن تفقد بمعدل عشر وحدات في اليوم في حالة الحرب. وتابع أرنولد أن على ألمانيا أيضاً أن تسأل نفسها عما إذا كانت تعتزم فعلاً مواصلة الاستثمار في أنظمة الأسلحة الأمريكية في ظل التوجهات السياسية الحالية في واشنطن. ويعتقد أرنولد أنه في حال سعت روسيا بشكل متعمد إلى الدخول في صراع (مع دول الناتو)، فإن هذا الأمر سيحدث على أرجح الاحتمالات في منطقة البلطيق. لكنه حذر أيضاً من أن كثافة الأنشطة العسكرية في أوروبا قد تؤدي إلى اندلاع صراع غير مقصود بين دول الناتو وروسيا في مكان آخر..!!!

صحيفة صينية: بكين تختبر بنجاح "قنبلة هيدروجينية" غير نووية... فزغلياد: الصين تطرح سبعَ حججٍ بشأن المعادن النادرة في حربها التجارية مع الولايات المتحدة... فرانس برس: محللون.. واشنطن تسلّم سوق الشرائح الإلكترونية للصين..؟!!

ذكرت صحيفة ساوث تشاينا مورنينغ بوس أن الباحثين الصينيين نجحوا في اختبار جهاز انفجاري يعتمد على الهيدروجين، دون استخدام أي مواد نووية. وأضافت الصحيفة أن التجارب الميدانية التي أجريت تحت إشراف دقيق من قبل العلماء الصينيين تمكنت من إحداث "سلسلة من التفاعلات الكيميائية المدمرة". وبحسب الصحيفة، تم تطوير هذا الجهاز من قبل معهد الأبحاث رقم ٧٠٥ التابع لمؤسسة بناء السفن الحكومية الصينية (CSSC). وتعتمد القنبلة الجديدة على مركب

كيميائي يعرف باسم "هيدريد المغنيسيوم". وأظهرت التجارب على جهاز وزنه ٢ كيلوغرام تشكل كرة نارية بلغت درجة حرارتها أكثر من ألف درجة مئوية.

ونقلت الصحيفة عن العلماء المسؤولين عن المشروع، بقيادة الباحث في مؤسسة CSSC وانغ شيويه فنغ، قولهم: "عند تنشيط الهيدريد بالمتفجرات التقليدية، يتعرض المركب لتحلل حراري سريع، مما يؤدي إلى إطلاق غاز الهيدروجين الذي يشتعل على الفور". وأكد الفريق أن "هذا التصميم يتيح التحكم الدقيق في شدة الانفجار، مما يمكن من تحقيق تأثير مدمر متساو للأهداف على مساحة كبيرة". ورغم ذلك، أشارت الصحيفة إلى أنه لا يزال غير واضح ما إذا كانت القوات المسلحة الصينية تخطط لاستخدام هذا النوع من الأسلحة أو كيفية توظيفه في المستقبل..!!!

وسلّط تعليق في صحيفة فزغلياد الروسية، الضوء على استخدام الصين الموجع لسلاح المعادن الأرضية النادرة ضد الولايات المتحدة، حيث فرضت بكين ضوابط على تصدير سبعة معادن أرضية نادرة، ردًا على الرسوم الجمركية الأمريكية، بحسب وكالة بلومبرغ. وينتظر المصدرون الآن الحصول على تصاريح تصدير من وزارة التجارة الصينية؛ قررت الصين استخدام أداة الضغط نفسها التي تستخدمها الولايات المتحدة في كثير من الأحيان.

ويرى الأستاذ المساعد في قسم التحليل السياسي والعمليات الاجتماعية والنفسية بجامعة بليخانوف الروسية للاقتصاد، بافل سيفوستيانوف، أن "التراخيص أداة ضغط، فبكين تتحكم بتوقيت السماح بتصدير المعادن الأرضية النادرة، ما يُسبب نقصًا في إمداداتها الخارجية، ويُجبر الولايات المتحدة على تقديم تنازلات". وقال سيفوستيانوف: "لقد اتبعت واشنطن أسلوبًا مشابهًا في فرض قيود على تصدير التقنيات". و"الصين، تحتكر فعليًا سوق المعادن الأرضية النادرة. لقد تخلّفت الولايات المتحدة عن الصين زمنًا طويلًا. ففي تسعينيات القرن العشرين، سيطرت الصين على السوق من خلال الإغراق والدعم الحكومي، في حين قلصت الولايات المتحدة الإنتاج بسبب المعايير البيئية والتكاليف".

"الحديث يدور الآن عن سبعة معادن أرضية نادرة تجري معالجتها بالكامل في الصين وسيتم التحكم في إمداداتها إلى الولايات المتحدة. وهي: السماريوم، والديسبروسيوم، واللوتيتيوم، والغادولينيوم، والسكانديوم، والتيربيوم، والإيتريوم. وستكون العواقب وخيمة على السوق الأمريكية". وأضاف سيفوستيانوف:

"تُهدد أزمة سلاسل توريد المعادن الأرضية النادرة بارتفاع الأسعار، بين ضعفين وأربعة أضعاف، وإغلاق المصانع، وتأخير مشاريع الدفاع. بالنسبة للولايات المتحدة، يُمثل هذا نقطة ضعف استراتيجية تُضاهي العقوبات المفروضة على هواوي، ولكن مع مخاطر أكبر على المجمع الصناعي

العسكري. وإذا لم تنجح هذه الخطوة في دفع زعيمي الصين والولايات المتحدة إلى طاولة المفاوضات وتقديم تنازلات متبادلة، فسوف تضطر الولايات المتحدة إلى البحث عن حلول بديلة للحصول على هذه العناصر الأرضية النادرة. ومن الممكن أن يتم توريدها عبر دول ثالثة، تماماً كما يحدث في الاستيراد الموازي في بلادنا (روسيا)"..!!!!

وأفاد تقرير لوكالة فرانس برس، أنه بينما تحاول إدارة ترامب تقييد صادرات رقائق الكمبيوتر ذات الأهمية الاستراتيجية إلى الصين، يقول الخبراء إن مساعيها هذه قد تأتي بنتائج عكسية، إذ يمكن بأن تغذي الابتكار في الشركات الصينية، وهو أمر من شأنه أن يساعدها في السيطرة على سوق أشباه الموصلات العالمي.

وقال المحلل لدى "جاي غولد أسوسياتس" J.Gold associates جاك غولد: "ما يحصل في الحقيقة هو أن الحكومة الأمريكية تقدّم انتصارا كبيرا للصين، إذ تدفع أعمالهم التجارية المرتبطة بالرقائق الإلكترونية قدما... فور تحقيقهم التنافسية.. سيبدأون البيع حول العالم وسيشتري الناس رقائقهم". وأوضح بأنه لدى حدوث ذلك، سيكون من الصعب على مصنّعي الرقائق الإلكترونية الأمريكيين استعادة الحصة التي خسروها في السوق.

وأبلغت كل من شركة أشباه الموصلات البارزة في سيليكون فالي "نفيديا" Nvidia ومنافستها الأمريكية "أدفانسد مايكرو ديفايسز" (Advanced Micro Devices (AMD الجهات الناظمة هذا الأسبوع بأنها تتوقع التعرّض لأضرار مالية كبيرة نتيجة شروط الترخيص الأمريكية الجديدة لأشباه الموصلات المصدّرة إلى الصين. وتتوقع Nvidia بأن تكلّفها القواعد الجديدة ٥,٥ مليارات دولار، بينما توقعت AMD بأن تستنزف مبلغا يصل إلى ٨٠٠ مليون دولار من صافي أرباح الشركة، بحسب مستندات مودعة لدى "لجنة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية".

وأكد مسؤولون في الإدارة الأمريكية لـNvidia، بأن عليها الحصول على تصاريح لتصدير شرائحها من طراز H20 إلى الصين نظراً إلى المخاوف من إمكانية استخدامها في الحواسيب الفائقة هناك، بحسب الشركة. وفرضت الولايات المتحدة بالفعل قيودا على صادرات وحدات معالجة الرسومات الأكثر تطورا (graphics processing units GPUs) المصممة لتشغيل أفضل نماذج الذكاء الاصطناعي المتطورة إلى الصين، أكبر مشتر في العالم للشرائح الإلكترونية.

وبحسب غولد، طوّرت Nvidia رقائق من طراز H20 من أجل السوق الصينية، بهدف تطوير الأداء إلى أقصى حد ممكن مع مراعاة الإيفاء بقواعد التصدير الأمريكية السابقة، لكن متطلبات الترخيص الجديدة تشكّل عقبة. وبالنسبة لـAMD، ينطبق الإجراء الأمريكي الجديد المرتبط بالتصدير على وحدات معالجة الرسومات الأكثر تطورا التي تنتجها من طراز MI308 والمصممة

للتطبيقات عالية الأداء مثل الألعاب الإلكترونية والذكاء الاصطناعي، بحسب ما جاء في المستندات. ولفتت إلى عدم وجود ضمانة بأن تحصل على تراخيص للبيع إلى الصين.

وتوقّع المحلل المستقل المتخصص بالتكنولوجيا روب إنديرلي، بأن تكثّف شركات تصنيع الشرائح الإلكترونية الصينية، على الأرجح بقيادة شركة هواوي العملاقة، جهود انتزاع الصدارة في السوق. وقال إنديرلي في إطار حديثه عن قواعد التصدير الأمريكية المشددة: "سيكون الأمر بمثابة هبة من السماء بالنسبة للصين التي تكثّف نشاطها المرتبط بالمعالجات الدقيقة.. ستكون هذه طريقة سريعة جدا لتسليم القيادة الأمريكية في المعالجات الدقيقة ووحدات معالجة الرسومات الأكثر تطورا". ويشير غولد إلى أن لدى الحكومة الصينية موارد ودوافع كثيرة لتعزيز صناعة الرقائق. وأشار إلى أنه بينما يعتقد ترامب أن بإمكانه **"التنمّر على الناس" لتحقيق أهدافه، إلا أن "الاقتصاد العالمي ليس كذلك".**

ولفت المحلل إلى أن رسوم ترامب أدت إلى تهميش حلفاء الولايات المتحدة، ما أعطاهم حافزا إضافيا للجوء إلى الصين للحصول على الشرائح الإلكترونية. وقال إنديرلي: "سيخلق ذلك مشاكل حقيقية بالنسبة لتنافسية الشركات الأمريكية". وأضاف أن **"الشركات الواقعة في الخارج ستصبح فجأة في وضع أفضل للمنافسة".**

وأفاد الرئيس التنفيذي لـNvidia جنسن هوانغ علنا بأن الشركة التي تُعد من أقوى شركات الرقائق الإلكترونية المستخدمة في الذكاء الاصطناعي يمكنها الامتثال للمتطلبات الأمريكية الجديدة دون التضحية بالتقدم التكنولوجي، مضيفاً أن شيئا لن يوقف التقدم العالمي في الذكاء الاصطناعي. وقال المحلل لدى "ويدبوش" Wedbush دان إيف في مذكرة للمستثمرين، إن Nvidia "من بين القطع الأهم في لعبة الشطرنج (الأمريكية) هذه مع الصين". وأفاد بأن "إدارة ترامب تعرف بأن هناك شركة واحدة للشرائح الإلكترونية تغذي ثورة الذكاء الاصطناعي وهي Nvidia"، ولذا وضعت "لافتة (الرجاء عدم الدخول) في وجه الصين" لتخفيف وتيرة تقدّمها. ولكن إيف حذّر من أن حروب الشرائح الإلكترونية لم تنته، متوقعا "بأن بواصل الطرفان تبادل اللكمات"..!!!

فوكس نيوز: الرئيس مخطئ والمستثمرون سيبحثون عن أسواق أخرى... نيويورك تايمز: مسودة لإعادة تشكيل الخارجية الأمريكية تقضي بإغلاق سفارات وتسريحات وإهمال أفريقيا وحقوق الإنسان..؟!!

كتب **دونالد بوردو** في **فوكس نيوز**، قائلاً: توقع الأشخاص الذين ينفقون أموالهم الخاصة أن الضرر الاقتصادي الناجم عن هذه التعريفات لن يكون مؤقتاً. قبل شهر من انتخابات ٢٠٢٤، غرّد إيلون ماسك قائلاً: **"يتقدم ترامب الآن على كامالا بنسبة ٣% في أسواق المراهنات. وهذا أكثر دقة من استطلاعات الرأي، لأن المال الحقيقي على المحك". لقد كانت هذه الأسواق محقة، وكان تقييم**

ماسك لها صحيحاً. فعندما يراهن الناس بأموالهم الخاصة، فإنهم يفعلون ذلك بأكبر قدر ممكن من المعلومات الموثوقة والنظرة المستقبلية العقلانية.

وهذه الحقيقة سبب رئيسي يدفع الرئيس ترامب إلى التراجع عن سياسة التعريفات الجمركية. فالأسواق المالية مدفوعة باستثمار الناس لأموالهم الخاصة تحسباً للظروف الاقتصادية المستقبلية، وهذه الأسواق تصرخ بأن تعريفات الرئيس ستلحق ضرراً جسيماً بالاقتصاد الأمريكي؛ منذ إعلان ترامب في ٢ نيسان عن رسومه الجمركية بمناسبة "يوم التحرير" وحتى إعلانه في ٩ نيسان عن تعليق معظم هذه الرسوم لمدة ٩٠ يوماً، **خسر مؤشر داو جونز الصناعي ١١% من قيمته. كما انخفض مؤشر ستاندرد آند بورز ٥٠٠ بنسبة ١٢%، ومؤشر ناسداك بنسبة ١٣%.** وقد حدثت هذه الانخفاضات الهائلة في غضون ٦ أيام فقط. ثم عندما علم المستثمرون بتعليقه للرسوم، توقفت موجة البيع. وتم تعويض معظم هذه الخسائر، وإن لم يكن كلها.

وتابع المحلل: لو كان من المرجح حقاً أن تعيد الرسوم الجمركية هيكلة الاقتصاد الأمريكي بطريقة تجعلنا، كما وعد ترامب، "أثرياء جداً وأقوياء جداً"، لكان إعلان الرسوم الجمركية قد اجتاح وول ستريت فوراً، ولتجاهلوا أي اضطرابات اقتصادية قصيرة الأجل ناجمة عن الرسوم الجمركية. وبتركيزهم على المستقبل المشرق، لكان المتفائلون قد دفعوا أسعار الأسهم إلى الارتفاع فوراً؛ ولكن بدلاً من ذلك، انهارت الأسواق المالية تحت وطأة المضاربين على الانخفاض، مما يكشف أن المطلعين والمنفقين على أموالهم الخاصة توقعوا أن الضرر الاقتصادي الناجم عن هذه الرسوم لن يكون مؤقتاً، بل سيكون دائماً. ثم ظهرت قوة المتفائلين بمجرد إعلان الرئيس عن توقفه لمدة ٩٠ يوماً. ولا يوجد دليل أفضل على أن المستثمرين، الذين يتطلعون إلى المستقبل، مقتنعون بأن هذه الرسوم الجمركية مدمرة اقتصادياً؛ ولماذا لا تكون مدمرة؟

وأوضح المحلل أنه برفع أسعار السلع الاستهلاكية، تقلّص الرسوم الجمركية القدرة الشرائية للأسر. وبحماية المنتجين من المنافسة، تصبح الشركات أقلّ ريادة وابتكاراً، وتتضاءل ديناميكية الاقتصاد. علاوة على ذلك، **ولأن** أكثر من ٦١% من واردات الولايات المتحدة هي مواد خام وسلع وسيطة يستخدمها المنتجون في أمريكا كمدخلات، **فإن الرسوم الجمركية ترفع تكاليف الإنتاج للشركات الأمريكية.** وبتغطية هذه التكاليف المرتفعة برفع أسعار منتجاتها، لا يقتصر الأمر على انخفاض مبيعات هذه الشركات محلياً **فحسب، بل تصبح صادراتها أقلّ قدرة على المنافسة عالمياً. ومع انخفاض مبيعات الشركات وصادراتها، يتم تسريح العمال.**

وترد عدة حكومات أجنبية برفع رسومها الجمركية؛ ويزيد هذا الإجراء من تقليص سوق الصادرات الأمريكية. وللأسف، لا يتوقف الضرر الاقتصادي الناجم عن الرسوم الجمركية عند هذا الحد؛

فبإضعافها القدرة التنافسية للاقتصاد الأمريكي وديناميكيته، تحفز الرسوم الجمركية المستثمرين العالميين على الانسحاب من الولايات المتحدة: إن الاستثمار العالمي يجلب رؤوس الأموال إلى بلادنا ويخفض أسعار الفائدة لدينا. ويموّل جزء كبير من رأس المال هذا افتتاح مشاريع جديدة، وتوسيع وتحسين المشاريع القائمة، والبحث والتطوير، بالإضافة إلى تدريب العمال. وترفع هذه الاستثمارات الناتج المحلي الإجمالي الأمريكي. والأهم من ذلك، أنها تزيد إنتاجية العمال الأمريكيين. وزيادة إنتاجية العمال ضرورية للغاية لرفع الأجور الحقيقية واستمرار تحسن مستويات معيشة الأمريكيين.

وهكذا، مع حثّ الرسوم الجمركية المستثمرين العالميين على الفرار من الولايات المتحدة، سيجد العمال الأمريكيون أنفسهم، مع مرور الوقت، أقلّ تدريباً، ويعملون في أماكن عمل أقلّ إنتاجية، وستنخفض مداخيل الأمريكيين؛ ومن المفارقات أن انسحاب المستثمرين العالميين من أمريكا سيحقق أحد أهداف ترامب الرئيسية: خفض العجز التجاري الأمريكي؛ حيث يعتقد الرئيس أن هذا العجز دليل على أن دولاً أخرى تغشّ أمريكا وتنهبها. لكن الرئيس مخطئ لأن أمريكا تعاني من عجز تجاري بسبب توق الأجانب بشدة للاستثمار فيها؛ فكما لا يمكنك إنفاق كل دولاراتك على السلع الاستهلاكية إذا أردت الاستثمار، لا يمكن للأجانب إنفاق كل دولاراتهم على الصادرات الأمريكية إذا أرادوا الاستثمار فيها؛

والدولارات التي لا ينفقها الأجانب على الصادرات الأمريكية تزيد من عجز الميزان التجاري الأمريكي. لكن هذه الدولارات نفسها تُستثمر في أمريكا، مما يؤدي إلى تحقيق الولايات المتحدة فوائض في حساب رأس المال، أي تدفق صاف للاستثمار إلى أراضينا. ولا يوجد أحد يستثمر في أماكن يعتقد أنها في حالة تدهور اقتصادي، واستمرار العجز التجاري الأمريكي لنصف قرن يُثبت أن المستثمرين حول العالم لديهم ثقة هائلة في الاقتصاد الأمريكي. ولا ينبغي أن نزعج أنفسنا ببناء اقتصاد جذاب عالمياً، بل يجب أن نفخر به. وكما تنمو الشركات بجذب المزيد من الاستثمارات، ينمو الاقتصاد الأمريكي أيضاً بجذب المزيد منها. وبعيداً عن كون العجز التجاري الأمريكي مؤشراً على تعرض الأمريكيين للاستغلال، فإن تدفقات الاستثمار هذه تمثل مساهمات الأجانب في ازدهار الاقتصاد الأمريكي ونموه. وللأسف، ستدفع رسوم الرئيس الجمركية الأجانب إلى تقديم مساهماتهم في أماكن أخرى..!!!!

في إطار آخر، نشرت صحيفة نيويورك تايمز تقريرًا أعدّه إدوارد وونغ، مراسل الشؤون الدبلوماسية، قال فيه إن إدارة ترامب أعدّت خطة شاملة لإعادة تشكيل الخارجية الأمريكية تقضي بإنهاء عمليات أفريقيا، وإغلاق الأقسام التي تعمل على موضوعات الديمقراطية وحقوق الإنسان واللاجئين. وقالت الصحيفة إنها اطلعت على مسودة لأمر تنفيذي يقترح إعادة هيكلة جذرية لوزارة الخارجية، بما فيها إغلاق سفارات وقنصليات بأكملها في قارة أفريقيا. ويشمل المقترح دعوة لإغلاق

مكاتب الوزارة الرئيسية التي تتعامل مع التغيرات المناخية وحقوق الإنسان واللاجئين ونشر الديمقراطية.

وأضافت الصحيفة أن **هدف الأمر التنفيذي الذي قد يوقعه ترامب هذا الأسبوع هو فرض "إعادة تنظيم منضبطة" و"تبسيط أداء المهام" مع الحد من "الهدر والاحتيال وإساءة الاستخدام".** وقد اطلعت الصحيفة على نسخة من مسودة الأمر المكونة من ١٦ صفحة، حيث من المفترض أن تُجري الوزارة هذه التغييرات بحلول الأول من تشرين الأول. **وقال مسؤولون أمريكيون حاليون وسابقون مطلعون على الخطط** إن توقيع الأمر التنفيذي ستصاحبه جهود لتسريح كل من الدبلوماسيين المحترفين، المعروفين بموظفي الخدمة الخارجية، وموظفي الخدمة المدنية، الذين يعملون عادة في مقر الوزارة في واشنطن. **وأضافوا أن الوزارة ستبدأ في وضع أعداد كبيرة من الموظفين في إجازة مدفوعة الأجر وإرسال إشعارات إنهاء الخدمة.**

وتطالب مسودة الأمر التنفيذي بإنهاء امتحانات الخدمة الخارجية لمن يتطلعون للدخول في السلك الدبلوماسي، مع التأكيد على معايير جديدة للتعيين، بما في ذلك "التوافق مع رؤية الرئيس للسياسة الخارجية". وينص المشروع على ضرورة توسعة الوزارة بشكل كبير في استخدام الذكاء الاصطناعي للمساعدة في صياغة الوثائق، والاضطلاع بـ"تطوير السياسات ومراجعتها" و"التخطيط التشغيلي". **وتعلق الصحيفة** أن بعض بنود الأمر التنفيذي لا تزال قيد المراجعة وقابلة للتغيير قبل توقيع ترامب عليه. **ولم يصدر أي تعليق فوري من وزارة الخارجية أو مجلس الأمن القومي التابع للبيت الأبيض على الأمر في وقت مبكر من صباح يوم الأحد.**

وأشارت الصحيفة إلى أن إعادة تشكيل الوزارة المقترحة قد تغلق المكاتب الإقليمية التي تساعد في رسم السياسات وتنفيذها في أجزاء من العالم. وسيُحوَّل عمل هذه المكاتب إلى **أربع "فرق" وهي: مجموعة أوراسيا المكونة من أوروبا وروسيا وآسيا الوسطى، وفرقة الشرق الأوسط المكونة من العالم العربي وإيران وباكستان وأفغانستان، وهناك فرقة أمريكا اللاتينية المكونة من أمريكا الوسطى والجنوبية ودول البحر الكاريبي، وأخيرًا مجموعة الهند والباسيفيك المكونة من شرق آسيا وجنوب آسيا والهند وبنغلاديش وسريلانكا ونيبال وبوتان والمالديف. ووفق نيويورك تايمز، يُعد مشروع الأمر التنفيذي واحدًا من عدة وثائق داخلية تم تداولها في الإدارة في الأيام الأخيرة، والتي توضح التغييرات المقترحة على وزارة الخارجية. وتوضح مذكرة أخرى اقتراحًا بخفض ميزانية الوزارة بنسبة تقارب ٥٠% في السنة المالية المقبلة. كما تقترح مذكرة داخلية أخرى إقفال ١٠ سفارات و١٧ قنصلية. ولعل إهمال أفريقيا في إستراتيجية ترامب نابع من التأثير الصيني الواسع.**

وفي مقال نشرته مجلة **بوليتيكو** الأمريكية، قالت **إن علاقة ترامب واضحة من خلال تفكيك وكالة التنمية الدولية وفرض الرسوم الجمركية. وأشارت إلى أن العلاقة الجديدة ستقوم على تجارة أكثر ومساعدات أقل. كما يريد ترامب من دول أفريقيا فتح معادنها للاستثمارات الأمريكية. وقد تستفيد دول غنية، مثل الكونغو التي عرضت على ترامب معادنها الثمينة، وكذلك نيجيريا. ولكن جنوب أفريقيا ستظل معزولة بسبب تقديمها قضية ضد إسرائيل وحرب الإبادة في غزة. وفي الشهر المقبل سيزور ماركو روبيو القارة بدءًا من كينيا وإثيوبيا..!!!**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.